

شهره لي بالوحدانية ولحمد بالرسالة في المساء والظلمة  
قال تعالى فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين  
جزأ ما كانوا يعمهون وسبيل بعضهم عن المحبة فقال ان  
الملوك اذا دخلوا قرية ففسدوها وجعلوا اعزة اهلها  
اذلة وشار ذلك الي ان المحبة ملك واذا دخل قلبا  
افسده من ان يجعل فيه غيره فلا يميل عند ذلك الي  
جاه ولا الي مال ولا الي حال من الاحوال بل يشتغل  
بمحبوبه بكل الاشتغال واوحى الله تبارك وتعالى الي  
داود عليه السلام يا داود اني حرمت على القلوب  
ان يدخلها حبي وحب غيري يا داود ان كنت احببت  
فاخرج حبي الدنيا من قلبك يا داود من احببت  
بين يدي اذا نام البطالون يا داود من احببت كرمي في خلوته  
اذا غفل عن ذكرى الغافلون وقد قيل شعر  
ان تصيفي وربيغي وخريفني وشنائك انت شغلي وسروري  
انت داي ودواي منذ شرفت بحبي لك حقت رجائي  
فبلاي في نعيمي ونعيمي في بلاي ليس في غيرك رائي  
لي فامن بشفاك جاب في بيان ابتداء خلق السموات  
والارض وكيفيتهما وما زينهما الله به واخر حالهما  
اعلم ان الله تبارك وتعالى قال في كتابه العزيز اية الذي  
خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن وقال تعالى  
اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا  
ففتقنا

فتقناهما والي غير ذلك من الايات وبروي عنه السلام  
انه قال ان الله تبارك وتعالى لما خلق السموات  
والارض خلق جوهره خضرا اضعا فاطباق السموات  
والارض ونظر اليها نظر هيبية واقتدار فصارت ما  
ثم نظر اليها فعملها وارفع منه زيد ودخان ثم  
ارتعد الما من خشية الله فمن ثم برعد الي يوم  
القيامة ثم خلق من الاخان السما ومن الزبد الارض  
وكان اول شيء ظهر من الارض علي وجه الماصحة  
المشرفة ثم دحى الارض من تحتها فبذلك سميت ام القرى  
يعني اصلها وكان طبقا واحدا فتقها الله بقدرته وصير  
كل واحدة منها سبع ابارادته ونقل عن التوراة ان الله  
تبارك وتعالى لما اراد خلق السموات والارض خلق ذرة  
بحكمته ثم نظر اليها ببدرته فصارت ما ثم تكاتف منه  
فصار تزايا ثم تلتطف منه فصارت هوا ثم تلتطف منه  
فصار ابارا فكان الما اصلا لذلك كله وبروي ان الله  
تبارك وتعالى لما خلق السموات والارض كانتا  
طبقتا واحدا فتقها بالهوا الذي جعله بينهما وقيل  
فتق السما بالمطر والارض بالنبات فصل  
وصفة الارض وما اعد الله فيها وما زينها به اعلم  
ان الله تبارك وتعالى لما خلق الارض كانت كالسفينة  
تذهب وتخي فبعث اليها ملكا من تحت الاله العرش